Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكافأته على عبادته»[1] .

ـ وسئل الإمام نفسه عليه السلام: «لماذا قال الله لإبليس: أدَعُك تضلُّ بني آدم إلى يوم الوقت المعلوم ؟ فأجاب: لسابق عمله الذي كوفىءَ عليه. . فقال الراوي: وماذا كان هذا العمل ؟ قال: ركعتان عبدَ بهما الله عبرَ ألفي أو أربعة آلاف سنة[2] .

يلاحظ أن رواية الحديث كانت سبعة آلاف سنة وهُنا حُددت بألفي سنة أو أربعة آلاف ، فيُظن وجود تعارضٍ بين الروايتين ظاهراً . يقول المرحوم المجلسي: هل أوجبتِ التقية وجود هذه المدة والتي هي أربعة آلاف سنة؟ [3].

ونرى من ناحية أخرى في نهج البلاغة أن مدة عبادة إبليس تبلغ ستة آلاف سنة . ربما أن كلمة «سبعة» في نهج البلاغة صُحفت وقرئت «ستة» . كما أننا نجد في بعض الروايات أن سجدة إبليس الواحدة طالت مدة أربعة آلاف سنة[4] .

ومن إطلاعنا على هذه الروايات لا نستطيع أن نقول أن إبليس كان في الأصل كافراً ، ما لم نحسب عبادته هذه رياءً ، ذلك أن بعض الروايات تؤكد أن إبليس كان كافراً ومنافقاً في الأصل . وهذا ما يقودنا إلى البحث حول كفر إبليس ونفاقه .

أكان إبليس كافراً ومنافقاً في الأصل ؟

وهذا الموضوع أيضاً موضع خلاف بين العلماء:

---

(١) علل الشرائع: ٢/٢١٣ ـ البحار: ٦٠/٢٤٠ .
(٢) تفسير القمي: ٣٥ ـ علل الشرائع: ٢/٢١٢ ـ البحار: ٦٠/٢٤٠ و٢٧٥ .
(٣) البحار: ٦٠/٢٤٠ .
(٤) سفينة البحار: ١/١٠٢ .